في اقتضاء المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وقد يكون تنازعهما في الفاعلية
والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر
ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين في ذلك الاقتضاء مثل ضرب واكرمني
زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا للتنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين
وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك
الاسم الظاهر بعينه ولما كان في اختلاف اقتضاء الفعلين في هذه
الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله مختلفين لئلا
لتخصيص هذه الصورة بالارادة يعني قد يكون تنازع الفعلين واقعا
في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك
لا يتصور الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد
مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال
الآخر حصل مثال للقسم الثالث وذلك يتصور على وجوه
كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمت زيدا وضربني صح الغلط

افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير والضمير يجب
ان يكون موافقا للمرجع في هذه الامور دون الحذف لانه لا يجوز حذف
الفاعل الا اذا اسند الى شيء ما دونه خلافا للكسائي فانه لا يضمر الفاعل
بل يحذفه تحرزا عن الاضمار قبل الذكر ويظهر اثر الخلاف في نحو ضربني
واكرمني الزيدان عند البصريين وضربني واكرمني الزيدان عند الكسائي رح
وجاز اي اعمال الفعل الثاني عند اقتضاء الفعل الاول الفاعل خلافا للفراء فانه لا يجوز
اعمال الفعل الثاني عند
اقتضاء الاول للفاعل
لانه يلزم على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او
حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي بل يجب عنده اعمال الفعل الاول
فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته وان اقتضى المفعول حذفته او اضمرته
تقول ضربني واكرمني الزيدان ولا يلزم حينئذ محذور وقيل يجوز
عنده تشريك الرافعين او اضماره بعد الظاهر كما في صورة ناظر الناصب
تقول ضربني واكرمني زيد وضربني واكرمت زيدا هو وفانه المذهب
غير مشهور نقلا عنه وحذفت المفعول تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن
الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو اضمر لاستغنى عنه والا اي وان لم يستغن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)